مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 06 العدد 01 (29) 2026/02/28
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Cognitive Linguistics and Arabic Language Teaching

Professor Dr. Chenene Kouider
Department of Arabic Language and Literature, University of Med Boudiaf, M'sila, Algeria
kouider.chenene@univ-msila.dz

Received:03/01/2026 Accepted : 19/02/2026

Abstract:

Cognitive linguistics provides a rich framework for developing methodologies for teaching the various components of the Arabic language, from syntax and morphology to semantics and rhetoric, by linking them to mental processes and human perceptions. Applying this perspective aims to equip learners with the ability to formulate and communicate intentions, which is the most important purpose of teaching grammar, rather than simply avoiding linguistic errors. This approach contributes to activating mental processes, especially since grammar in cognitive linguistics is viewed as a process for conveying mental concepts and categories. Cognitive linguistics promotes the fruitful interaction between understanding morphological linguistic structure and activating rationality and creativity in language teaching. Cognitive semantics also focuses on investigating conceptual structure and its associated processes, studying linguistic meaning to uncover the nature of the human conceptual system. It relies on the concepts of semantic structure and conceptual structure to understand the representation of meaning in the mind.

Keywords: Methodologies; Mental Processes; Conceptions; Mental Categories; Meaning Representation;...

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 06 العدد 01 (29) 2026/02/28
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

اللسانيات الإدراكية وتعليمية اللغة العربية

الأستاذ الدكتور شنان قويدر
قسم اللغة والأدب العربي/جامعة محمد بوضياف , المسيلة/ الجزائر
kouider.chenene@univ-msila.dz

ملخص :

تُقدم اللسانيات الإدراكية إطارًا غنيًا لتطوير منهجيات تدريس مكونات اللغة العربية المختلفة، من النحو والصرف إلى الدلالة والبلاغة، من خلال ربطها بالعمليات الذهنية والتصورات البشرية. يهدف تطبيق هذا المنظور إلى إكساب المتعلم القدرة على صياغة المقاصد والتواصل بها، وهو الغرض الأهم من تعليم النحو، بدلاً من مجرد تجنب الأخطاء اللغوية, يُسهم هذا النهج في تفعيل العمليات الذهنية، خاصة وأن النحو في اللسانيات الإدراكية يُنظر إليه كعملية لنقل التصورات والمقولات الذهنية, تُعزز اللسانيات الإدراكية التفاعل المثمر بين فهم البنية اللغوية الصرفية وتفعيل العقلانية والإبداع في تعليم اللغة، كما تهتم الدلالة الإدراكية بالبحث في البنية التصورية وما يصاحبها من عمليات، وتدرس المعنى اللغوي للكشف عن طبيعة النظام التصوري للبشر, تعتمد على مفهومي البنية الدلالية والبنية التصورية لفهم تمثيل المعنى في الذهن.

الكلمات المفتاحية: منهجيات؛ العمليات الذهنية؛ التصورات؛ المقولات الذهنية؛ تمثيل المعنى؛...

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 06 العدد 01 (29) 2026/02/28
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

اللسانيات الإدراكية وتعليمية اللغة العربية

أولا. المقدمة:

تُعد اللغة ركيزة أساسية للحضارات الإنسانية، وأداة حيوية للتواصل البشري، إذ تسهم في نقل المعرفة، والأفكار، والمشاعر عبر الأجيال, يهدف تعليم اللغة إلى تمكين المتعلمين من إتقانها، وإيصال معرفتها إلى أذهانهم بأسلوب سليم يمكنهم من اكتساب المهارات اللغوية الأربع الأساسية (عبد الرزاق,2010: 97, 111, 133, 155) ومع ذلك، يواجه تعليم اللغة العربية في العصر الحديث تحديات كبيرة. فغالبًا ما تركز المناهج بشكل مفرط على الجوانب النظرية كالقواعد النحوية، متجاهلةً الاستخدام الفعلي التواصلي للغة (شنان,2018: 50-64), يؤدي هذا التركيز إلى فصل الجانب النظري عن التطبيق العملي، مما ينعكس سلبًا على مهارات الاتصال لدى المتعلمين ويُضعف قدرتهم على استخدام اللغة بفاعلية(السابق).

من نافلة القول أن الأساليب التعليمية التقليدية قد تكون أقل فعالية، وقد تؤدي إلى تثبيط دافعية المتعلمين, هذا الواقع يبرز الحاجة الماسة لتبني منهجيات تعليمية مبتكرة(الصويركي,2006: 43, وينظر, Sultan A 2024: 1-11) وجذابة قادرة على معالجة هذه الثغرات (الصويركي,2006: 43) تتضمن التحديات الإضافية التي تواجه المتعلمين نقص الثقة في التحدث، والخوف من ارتكاب الأخطاء اللغوية، وعدم كفاية استخدام اللغة العربية الفصحى في السياقات اليومية، إلى جانب صعوبات في فهم القواعد النحوية والصرفية وتطبيقها عمليًا(Melike.2024: 104-116) إن قصور المناهج التقليدية في تحقيق الكفاءة التواصلية المنشودة يخلق فراغًا منهجيًا، مما يدفع نحو البحث عن مقاربات مستحدثة يمكنها سد هذا النقص. في هذا السياق، برزت اللسانيات العرفانية(Cognitive Linguistics) كتيار لساني حديث، ظهر في النصف الثاني من القرن العشرين، وتحديدًا منذ منتصف السبعينيات على يد باحثين بارزين(الزناد,2024) هما روش (Rosch) ولايكوف (Lakoff). جاء هذا التيار كرد فعل على بعض أوجه القصور في النظريات اللسانية بشكل عام، وخاصة إهمال هذه النظريات للجانب الدلالي في اللغة, تهتم اللسانيات العرفانية بدراسة العلاقة المعقدة بين اللغة والذهن والواقع، وتسعى إلى تقديم تفسير شامل لعملية اكتساب اللغة لدى الفرد من منظور معرفي عميق(سفاري,2024: 208-223) . يمثل هذا التوجه تحولًا جوهريًا في فهم اللغة، حيث لم يعد ينظر إليها كنظام مستقل مجرد، بل كنسيج متكامل مع العمليات

المعرفية البشرية الأوسع. هذا التحول يفتح آفاقًا جديدة لتطوير تعليم اللغة، من خلال ربط المعرفة اللغوية بكيفية عمل العقل البشري.

يهدف هذا العمل إلى استكشاف العلاقة العميقة بين اللسانيات العرفانية وتعليمية اللغة العربية. وسيسعى البحث إلى بيان الإسهامات المحتملة التي يمكن لهذا التيار اللساني أن يقدمها في تطوير المناهج والطرائق التعليمية للغة العربية، مع تسليط الضوء على أبرز التحديات التي قد تواجه هذا الدمج. من خلال تحليل هذه العلاقة، يمكن تحديد مسارات جديدة لتعزيز فعالية تعليم اللغة العربية، وجعلها أكثر انسجامًا مع طبيعة التعلم البشري.

ثانيا. اللسانيات العرفانية؛ المفهوم والمبادئ الأساسية: تُعرف اللسانيات العرفانية (الزناد,2010) بأنها تيار لساني حديث يربط دراسة اللغة بالعوامل النفسية، مع التركيز على عمل الدماغ ومتابعة العمليات العقلية المختلفة المتصلة بالمعرفة الإنسانية والإدراك بشكل عام(عماري,2019: 62-75), ظهر هذا التيار في منتصف السبعينيات من القرن الماضي، على يد باحثين مثل روش ولايكوف، ويُعد تسمية عامة لحركة تضم عددًا من النظريات التي تتشارك في الأسس والمنطلقات، على الرغم من تنوعها وتداخلها في بنائها وتوجهاتها(طعمة...2020: 42-58), يمثل هذا التوجه تحولًا جذريًا في دراسة اللغة، حيث انتقل بها من التركيز على البنيوية الصورية إلى دراستها كوجه من وجوه الإدراك(السابق).

ترتبط اللسانيات العرفانية ارتباطًا وثيقًا بالعلوم العرفانية (صام,2022: 298-306, ساسي,2022: 272-288) التي تُعد حقلًا معرفيًا جديدًا يجمع بين تخصصات أكاديمية متعددة مثل علم النفس، اللسانيات، الأنثروبولوجيا، وعلوم الحاسوب. تستفيد اللسانيات العرفانية بشكل كبير من مخرجات هذه العلوم، بما في ذلك علم النفس المعرفي، اللسانيات التحويلية، علم الأعصاب، وحتى البرمجيات (سفاري,2024: 208-223), هذا الترابط البيني يُمكّنها من فهم كيفية اكتساب المعارف اللسانية بالاستناد إلى آليات عمل الدماغ وتشريحه(بوخاتمي,2022: 86-98), إن هذه الطبيعة البينية للسانيات العرفانية هي ما يمنحها قوة دافعة في التطبيق، فقدرتها على دمج الرؤى من مختلف التخصصات المعرفية تتيح لها تقديم وصف وتفسير أكثر شمولية للظواهر اللغوية (بنطاطة,2023: 1129-1143), هذا التكامل

يضعها كإطار قوي لتطوير استراتيجيات تعليمية ليست سليمة لغويًا فحسب، بل فعالة معرفيًا أيضًا، مستفيدة من فهم كيفية عمل الدماغ والعقل البشري فعليًا.

1.2 **تقوم اللسانيات العرفانية على مجموعة من المبادئ المحورية التي تميزها:**

أ- اللغة كظاهرة معرفية متجسدة :(Embodied Cognition) ترفض اللسانيات العرفانية فكرة وجود قدرة لغوية مستقلة ومنفصلة عن باقي القدرات في العقل(السابق), بدلاً من ذلك، تُفهم اللغة كجزء لا يتجزأ من مجموعة أوسع من الوظائف المعرفية المترابطة التي يستخدمها الإنسان للتعلم وفهم محيطه وخبراته, ينبع اكتساب اللغة ومعرفتها من استخدامها الفعلي في سياقات معينة, تُؤكد هذه المقاربة على أن اللغة تتجسد وتُؤثر في بيئة محددة, كما أن التجارب الجسدية والاجتماعية تُشكل الأساس للتمثيلات الذهنية التي يُصوّر بها الإنسان العالم (تورنر,2011: 36, وينظر-p1: Jennifer.201815), فالتفكير في فعل معين، على سبيل المثال، يستحضر نفس المحفزات البصرية والحركية والحسية التي تحدث أثناء الفعل ذاته.

ب- **مركزية المعنى**: تُفهم قواعد اللغة في اللسانيات العرفانية من حيث المفاهيم, فتهتم الدلاليات العرفانية بالبحث في البنية التصورية وما يصاحبها من عمليات ذهنية، وتدرس المعنى اللغوي بهدف الكشف عن طبيعة النظام التصوري للبشر(عطية,2023: 73..وينظر, ساسي,2022: 272-288) وعلى هذا الأساس ترى اللسانيات العرفانية أن اللغة تشير إلى تصورات أكثر من إشارتها إلى حقائق مجردة، وأن المعاني ترتبط بالدرجة الأولى بالتصورات الذهنية قبل ارتباطها بالألفاظ(بخوش,2021: 589-598), فالمعنى يُعتبر مفهوميًا، وهو بناء ذهني يعتمد على التجارب الفردية وليس إشارة مباشرة إلى العالم الحقيقي(تورنر,2011: 38,36)

ج- دور التجربة الجسدية(الزناد,2017: 6..): تُعد التجارب الحسية، وما يتذكره الإنسان منها، والمشاعر التي يحكم بها على الأشياء المحيطة به، أساسًا للصور الذهنية المخزنة في الذهن والقابلة لإعادة الاستعمال عند الضرورة هذا المبدأ يؤكد أن الإدراك واللغة يؤثران على بعضهما البعض، وكلاهما جزء لا يتجزأ من خبرات المستخدمين وبيئاتهم(السابق).

يمثل هذا التوجه تحولًا جذريًا في فهم اللغة، حيث لم تعد ينظر إليها كنظام مستقل فطري، كما كان الحال في المقاربات التقليدية(بنطاطة 2023: 1131..) بدلاً من ذلك، تُفهم اللغة كواحدة من وظائف معرفية متعددة نستخدمها للتعلم وفهم محيطنا وخبراتنا(السابق: 1133) هذا التحول البارادايمي من النظرة الشكلية المجردة للغة إلى نظرة أكثر شمولية وتجريبية ومعرفية، له تداعيات عميقة على تعليم اللغة. فهو يدفع نحو الابتعاد عن تعليم القواعد المجردة، والتركيز بدلاً من ذلك على تعزيز الفهم التصوري والتطبيق العملي، مما يجعل تعلم اللغة أكثر انسجامًا مع العمليات المعرفية العامة للإنسان.

تعتمد اللسانيات العرفانية على مجموعة من المفاهيم الأساسية التي تشكل أدواتها التحليلية:

د- الاستعارة المفهومية(Ronza 2023; 1-21): لا تُعتبر الاستعارة في هذا الإطار مجرد أداة بلاغية أو زخرفية، بل هي محورية للفكر البشري والاستدلال، وتشكل لغتنا وأفكارنا ومواقفنا وأفعالنا اليومية. تتضمن الاستعارة المفهومية(الزناد,2024: 146..) رسم خرائط منهجية للميزات الدلالية من مجال مصدر أكثر واقعية وملموسة إلى مجال هدف أكثر تجريدًا (بوفونا,2013: 41-43). تُقسم الاستعارة المفهومية إلى أنواع مختلفة مثل الاستعارات الاتجاهية والأنطولوجية (التي تشمل التشخيصية، وكيان ومادة، ووعاء)، والاستعارات الهيكلية (الزناد,2010: 186-197) تُعد سمة مركزية في اللغة الطبيعية، حيث تعمل على بناء مجال تصوري معين من خلال مجال تصوري آخر(بن عزيزة,2023: 133-145. وينظر, بوفوتا,2013: 41-43).

هـ- المجاز المفهومي: يختلف المجاز المفهومي (طعمة 2018: 59-105 وينظر derki.2024.p409-426) عن الاستعارة في كونه يتضمن مجالًا واحدًا فقط، حيث يتم الإشارة إلى مفهوم معين من خلال مفهوم آخر مرتبط به داخل نفس المجال يُستخدم هذا المفهوم لتصوير المفاهيم المجردة، مثل العواطف، بناءً على حالات فسيولوجية أو سلوكية مرتبطة بها، سواء كانت إنسانية عامة أو متأثرة بمعتقدات ثقافية محددة.

و- المخططات التصورية/الصور الذهنية: هي هياكل معرفية أساسية تنبثق من تجاربنا الجسدية المتكررة مع العالم، وتُستخدم لتنظيم المعرفة وتفسيرها(بوفوتا 2013: 124-125, بن عزيزة 2023:

133-146) تُشكل هذه المخططات قوالب ذهنية تُساعد على فهم العلاقات المكانية والزمانية والمجردة.

ز- الفضاءات الذهنية: تُعد الفضاءات الذهنية هياكل معرفية مؤقتة تُنشأ أثناء عملية التواصل لفهم المعنى في سياقات مختلفة(الزناد 2024: 219), تُمكن هذه الفضاءات من معالجة المعلومات اللغوية في سياقات متغيرة، مما يسمح بفهم التراكيب المعقدة والمعاني المتعددة.

ح- نظرية النموذج الأولي :(Prototype Theory) تُحدد هذه النظرية المعاني من خلال أمثلة مميزة داخل فئة معينة، تُعرف بالنماذج الأولية (الزناد 2024: 219 وما بعدها) تُساعد النماذج الأولية في توضيح المعاني الأساسية والهامشية للكلمات في سياقات مختلفة، وتُسهم في فهم كيفية تصنيف البشر للمفاهيم اللغوية.

ثالثا. تعليمية اللغة العربية؛ المفهوم والأهداف: يشير مفهوم تعليمية اللغة العربية (طعمة 2020: 42-58) إلى نشاط مقصود ومنظم يهدف إلى مساعدة المتعلم على التواصل بفاعلية باستخدام نظام الرموز اللغوية العربية، والذي قد يختلف عن لغته الأم(هندرا المؤتمر5) الهدف الأسمى من هذا النشاط هو إيصال المعرفة باللغة العربية إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمة، لتمكينهم من اكتساب المهارات اللغوية الأربع المنشودة هذه المهارات (عبد الرزاق 2010: 37, 111, 133, 155) التي تشمل الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، تُعد أساسية لتعلم واكتساب أي لغة وتطوير الكفاءة فيها, تُؤكد الدراسات على ضرورة تطوير هذه المهارات بشكل متوازن لضمان إتقان اللغة (Khairul 2023.Pp1178-1190).

تتحدد الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في أبعاد متعددة. على الصعيد الثقافي والديني والتاريخي. هذه الأبعاد تعد هدفًا رئيسيًا لتعلم اللغة في العديد من السياقات، مما يؤثر على محتوى المواد التعليمية، التي غالبًا ما تركز على النحو والقواعد لخدمة أغراض حياتية مختلفة(هندرا: ص ص 1476-1484), هذا التركيز التاريخي والثقافي والديني على اللغة العربية يحدد مقارباتها التعليمية، حيث تُعطى الأولوية لإتقان النصوص على حساب الكفاءة التواصلية في بعض الأحيان. إن أي محاولة لإصلاح المناهج أو دمج نظريات لغوية جديدة يجب أن تُدرك هذا السياق الثقافي والديني المتجذر وتتعامل معه بوعي.

على الصعيد اللغوي والتواصلي، تسعى تعليمية اللغة العربية إلى تقوية القدرة اللغوية لدى المتعلمين، وإكسابهم مهارة التعبير الصحيح، وتنمية ملكتهم الأدبية لتذوق أساليب اللغة وإدراك(ينظر, وجيه المرسي) مواطن الجمال فيها كما تهدف إلى تعويد المتعلمين على فهم السندات المقروءة والتعبير عنها بلغتهم الخاصة، مما يشجعهم على التفكير والابتكار. تشمل الأهداف أيضًا تنمية القدرات الخطية والإملائية، وتدريب المتعلمين على استخدام القواعد النحوية والصرفية أثناء القراءة والكتابة والتعبير، وإعانتهم على التعبير الصحيح وفهم النصوص والوقوف على أسرارها(السابق) بالإضافة إلى ذلك، تُعنى بتنمية الثروة اللغوية للتلاميذ ومساعدتهم على فهم التراكيب المعقدة والأساليب الغامضة, الهدف الأسمى هو اكتساب المهارات العليا مثل النقد والموازنة والتقييم وإصدار الأحكام الصائبة.

تُظهر إطلالة موجزة على المناهج التقليدية في تعليم اللغة العربية وجود تناقض بين الأهداف المعلنة والممارسات الفعلية. ففي حين تُعلن الأهداف عن سعيها لتحقيق كفاءة تواصلية شاملة وتقدير أدبي وتفكير نقدي, غالبًا ما تركز هذه المناهج على اكتساب المعلومات اللغوية نظريًا دون اهتمام كافٍ بالاستخدام التواصلي. هذا التركيز المفرط على الحفظ والتلقين، وإجبار المتعلمين على حفظ القواعد النحوية والمفردات والتراكيب دون تشجيعهم على استخدامها في الاتصال اللغوي، يؤدي إلى إلمام نظري عالٍ بالقواعد مع ضعف واضح في الاستخدام التواصلي الفعلي (شنان 2018: 50-64).

يُعد هذا التناقض فجوة كبيرة بين النتائج المرجوة (إتقان اللغة بشكل شامل) والممارسات التربوية الفعلية (التركيز على المعرفة النظرية). ونتيجة لذلك، يفتقر المتعلمون إلى القدرة على استخدام اللغة بفاعلية، وتُصبح اللغة مجموعة من القواعد بدلاً من كونها أداة حقيقية للتواصل(السابق: 58) هذا الوضع يؤكد الحاجة الملحة لإعادة تقييم شاملة للمنهجيات التعليمية، ويدعم بقوة تبني مقاربات مثل اللسانيات العرفانية التي تربط المعرفة بالاستخدام والمعنى بشكل جوهري. ففهم اللغة كأداة للتواصل، وليس مجرد نظام من القواعد، يتطلب تحولًا في طرق التدريس لتصبح أكثر عملية وتفاعلية.

رابعا. تكامل اللسانيات الإدراكية وتعليمية اللغة العربية: تقدم اللسانيات الإدراكية إطارًا نظريًا وبيداغوجيًا واعدًا لتعليم اللغة العربية(موسي, بلبشير2020: 241-254) ، يتجاوز قصور المناهج التقليدية. وعلى هذا تُعد اللسانيات الإدراكية بديلاً لغويًا فعالًا، يسعى إلى توفير بيئة ملائمة لتطبيقاته المتميزة في العديد من الدراسات البينية(سفاري 2024: 208-223), يرجع هذا إلى تركيزها الجوهري على المعنى، مما يجعلها أكثر قبولًا في مجال تعليم اللغة مقارنة بالمناهج التعليمية التقليدية، نظرًا لقدرتها على تقديم وصف وتفسير أكثر شمولية للمقولات اللغوية (بنطاطة 2023: 1131), وعلى عكس النظريات البنيوية التي دعت إلى فصل استخدام اللغة عن المعرفة المجردة لبنيتها، تتجنب اللسانيات الإدراكية هذا الفصل فهي تمكّن المدرسين من مجموعة من الطرق والأساليب التي تستفيد من الأسس المادية والتجريبية للمعنى في تصميم وتقديم أنشطة المحتوى الدراسي, وينظر إلى اللغة فيها على أنها دالة للتفاعل العام مع القدرات المعرفية الأخرى ومع العالم المحيط، مما يجعل مقاربتها لتعليم وتعلم اللغة فعالة للغاية(السابق).

تُعد اللسانيات الإدراكية بديلاً ناجعًا للمقاربات السابقة، لقد ظهرت كرد فعل مباشر على اللسانيات التوليدية التحويلية، خاصة فيما يتعلق بإهمالها للجانب الدلالي للغة (ساسي 2022: 272-288), فبينما ينظر النحو التوليدي لتشومسكي إلى اللغة ككيان مستقل يتم اكتسابه بطريقة فطرية خاصة (بنطاطة 2023: 1129-1143) تفهم اللسانيات الإدراكية اللغة كوحدة من وظائف معرفية ذات صلة تُستخدم للتعلم وفهم المحيط والخبرات, في إطار اللسانيات الإدراكية، لا يُنظر إلى التركيب بمعزل عن الدلالة، بل يعملان معًا، وهو ما يتناقض مع مركزية التركيب وقاعديته في اللسانيات التوليدية, وبهذا الفهم تتجاوز اللسانيات الإدراكية المقاربات الشكلية والنفسية التقليدية، مقدمة رؤية أكثر تكاملًا للغة (موسي,بلبشير 2020: 247).

إن اللسانيات الإدراكية تعمل كجسر حيوي بين النظرية والتطبيق في تعليم اللغة(السابق: 250-251). فالمناهج التقليدية لتعليم اللغة العربية غالبًا ما تُحدث فجوة بين المعرفة اللغوية النظرية (القواعد) والاستخدام التواصلي العملي(هندرا, مرجع مذكور: 1476-1484) تركز اللسانيات الإدراكية على أن اللغة قائمة على الاستخدام وترتبط بشكل لا ينفصم بالمعنى والتصور(بنطاطة 2023: 1129-1143) كما أنها تقدم منهجيات تستفيد من الأسس المادية والتجريبية للمعنى في الأنشطة التعلمية, هذا التركيز المتأصل في

اللسانيات الإدراكية على كيفية استخدام اللغة وفهمها من قبل العقل البشري، بدلاً من مجرد بنيتها المجردة، يجعلها جسرًا طبيعيًا لتجاوز الفجوة بين النظرية والممارسة في تعليم اللغة. فهي توفر إطارًا لتصميم الدروس التي تستند إلى كيفية معالجة البشر للغة واكتسابها بشكل طبيعي، مما يجعل التعلم أكثر سهولة وتطبيقًا. هذا يشير إلى أن دمج اللسانيات الإدراكية لا يقتصر على تبني نظريات جديدة، بل يتعلق بإعادة تشكيل جوهر النهج التربوي لجعل تعلم اللغة أكثر أصالة وفعالية وتوافقًا مع العمليات المعرفية البشرية.

تُسهم اللسانيات الإدراكية بشكل كبير في فهم اكتساب اللغة ومعالجتها ذهنيًا. فقد اهتمت بالبحث في علاقة اللغة بالذهن والواقع، وحاولت تفسير عملية اكتساب اللغة لدى الفرد بالاستفادة من علوم إدراكية أخرى(سفاري 2024: 212), تُشير الدراسات إلى أن العمليات اللغوية تتمثل في مجموعة من المعالجات اللغوية على مستوى الدماغ، من خلال تفعيل سلسلة من الترميزات اللغوية التي تُساعد على الفهم والتحدث والقراءة والكتابة (بوخاتمي 2022: 86-98) تُمكن هذه المقاربة من فهم كيفية اكتساب المعارف اللسانية بالاستناد إلى علم تشريح الدماغ, تُعتبر اللغة الإنسانية مركز شبكة إدراكية عصبية لا حدود لها، وليست قدرة منفصلة عن غيرها من القدرات الإدراكية (ينظر, صابر الحباشة 2019).

يختزل برنامج اللسانيات الإدراكية في دراسة الأبعاد العرفانية للتواصل البشري(ساسي 2022: 272-288), وتُعنى بدراسة العمليات الذهنية لاكتساب اللغة واستعمالها وفهمها(شنان 2018: 52) إن تعزيز الكفاءة التواصلية من خلال فهم العمليات الذهنية هو أحد النتائج البارزة لدمج اللسانيات الإدراكية. فمن خلال فهم الآليات المعرفية (مثل التصور، الفضاءات الذهنية، التجربة المتجسدة) التي تُدعم استخدام اللغة، يمكن للمربين تصميم استراتيجيات تعليمية تستهدف هذه العمليات الذهنية مباشرة(سفاري 2024: 211) هذا الفهم العميق لكيفية معالجة العقل للغة يمكن أن يؤدي إلى طرق أكثر فعالية لتطوير الكفاءة التواصلية، حيث يتجاوز التركيز على الأشكال اللغوية السطحية إلى الهياكل الإدراكية الأساسية التي تُنتج المعنى وتُسهل التفاعل, هذا يشير إلى تحول من مجرد تقديم القواعد اللغوية إلى توجيه المتعلمين عبر المسارات الإدراكية لبناء المعنى والتواصل فالكفاءة التواصلية الحقيقية في اللغة العربية تتطلب ليس فقط الدقة النحوية، بل أيضًا الطلاقة التصورية، وهو ما تستطيع اللسانيات الإدراكية تعزيزه بشكل فريد.

خامسا. تطبيقات اللسانيات الإدراكية في تعليم مكونات اللغة العربية: تُقدم إطارًا غنيًا لتطوير منهجيات تدريس مكونات اللغة العربية المختلفة، من النحو والصرف إلى الدلالة والبلاغة، من خلال ربطها بالعمليات الذهنية والتصورات البشرية.

1.5 . تدريس المفردات والمعنى:

ا–ربط الكلمات بالخبرات الحسية: بدلًا من مجرد حفظ الكلمات، يمكن تدريسها من خلال ربطها بمواقف حياتية ملموسة أو صور ذهنية.

ب–تحليل الاستعارات والمجازات: اللغة العربية غنية بالاستعارات والمجازات. يمكن تدريسها من منظور إدراكي لفهم كيفية بناء المعنى المجازي وتأثيره على الفهم. مثال: تدريس" قلب " ليس فقط كعضو، بل كمركز للعاطفة أو التحول.

ج–المزج المفهومي في الأمثال والتعبيرات الاصطلاحية: تحليل الأمثال والتعبيرات الاصطلاحية من خلال المزج المفهومي يساعد المتعلمين على فهم المعنى الكامن وراءها (مثال؛ " يد طولى" تعني النفوذ أو المساعدة).

2.5. تعليم النحو العربي: تنظر اللسانيات الإدراكية إلى القواعد النحوية باعتبارها استخدامًا ومفاهيم /تصورات، وليست مجرد قواعد مجردة تُحفظ (شنان 2018؛ السند اللغوي: 464-469) يهدف تطبيق هذا المنظور إلى إكساب المتعلم القدرة على صياغة المقاصد والتواصل بها، وهو الغرض الأهم من تعليم النحو، بدلاً من مجرد تجنب الأخطاء اللغوية(بن حمودة 2019: 33-60), يُسهم هذا النهج في تبسيط القواعد النحوية وتفعيل العمليات الذهنية، خاصة وأن النحو في اللسانيات الإدراكية يُنظر إليه كعملية لنقل التصورات والمقولات الذهنية(بن عزيزة 2023: 136) يمكن تطبيق هذه المفاهيم في دراسة الظواهر الدلالية النحوية، مثل الخطاطات الذهنية المنبثقة من التجربة البشرية, كما تُمكن اللسانيات الإدراكية المتعلم من فهم بنية الكلمة العربية على نحو يزيد من معرفته بخصائص اللغة العربية، وتُساعد على زيادة دقة الملاحظة والتمييز بين الصواب والخطأ فيما يسمع أو يقرأ (وزارة التربية الوطنية: الأهداف العامة).

إن إعادة تعريف النحو في اللسانيات الإدراكية، من مجموعة قواعد مجردة إلى أداة للتعبير عن المعاني والتواصل، تُحدث تحولًا في الهدف التربوي. فبدلاً من التركيز على الحفظ وتجنب الأخطاء، يصبح الهدف تعزيز الفهم العميق لكيفية تشفير التراكيب النحوية للمعنى وتمكين التواصل الفعال. هذا يعني تدريس" **لماذا**"

تُستخدم تراكيب معينة للتعبير عن مفاهيم محددة، وليس فقط " **كيف**" تُشكل هذه التراكيب. هذا النهج يجعل تعلم النحو أكثر جاذبية وأهمية، حيث يربط القواعد المجردة بالوظائف التواصلية الواقعية والعمليات المعرفية، مما يُحسن الإنتاج اللغوي والفهم الفعلي بدلاً من المعرفة النظرية فقط.

3.5 تعليم الصرف العربي: يُعد الصرف دراسة بنية الكلمة، ويمثل حلقة وصل بين دراسة الأصوات والتراكيب, تتميز اللغة العربية بنظام صرفي فريد، وتوصف بأنها لغة متصرفة اشتقاقية, تُعزز اللسانيات الإدراكية التفاعل المثمر بين فهم البنية اللغوية وتفعيل العقلانية والإبداع في تعليم اللغة، خاصة في تدريس الصرف العربي(زلالي 2024: 278-292) تركز على الدور المحوري لاستراتيجية العصف الذهني في تفعيل مفاهيم اللسانيات الإدراكية أثناء تدريس الصرف العربي، سعيًا لتطوير مهارات التحليل والتفكير النقدي لدى المتعلمين(السابق), في اللسانيات الإدراكية، لا يختلف تخزين واسترجاع البيانات اللغوية كثيرًا عن تخزين واسترجاع المعارف الأخرى، مما ينطبق على الوحدات الصرفية(ويكيبيديا) تُظهر الأبحاث أن المعالجة الصرفية في اللغات ذات المورفولوجيا الغنية مثل العربية، تدعمها شبكات عصبية متميزة، مما يوفر دليلاً على أساس عصبي محدد للمورفولوجيا كجزء من الآلية اللغوية الدماغية(Boudelaa 2010:998-1010), تُسهم في فهم البنية الصرفية، وقواعد تكوين الكلمات، ومعنى المورفيمات، والتنوع الصرفي، والأنماط الصرفية في اللغة العربية، مما يساعد المتعلمين على توسيع مفرداتهم.

إن الطبيعة الاشتقاقية الغنية للغة العربية تُقدم أرضًا خصبة لتطبيق مبادئ اللسانيات الإدراكية في الصرف والدلالة. فمن خلال التركيز على كيفية قيام الجذور والأوزان الصرفية بخلق تنوعات دلالية وتصورية، يمكن للسانيات الإدراكية أن تُمكن من فهم أعمق وأكثر حدسية للمفردات العربية وبنية الكلمات، متجاوزة الحفظ السطحي للكلمات. يمكن تعزيز هذا الفهم من خلال تقنيات مثل العصف الذهني لاستكشاف الاحتمالات الاشتقاقية. هذا يشير إلى أن تدريس اللغة العربية يمكن أن يستفيد من خصائصها اللغوية الفريدة من خلال عدسة اللسانيات الإدراكية لتعزيز تفاعل أعمق وأكثر إبداعًا مع اللغة، مما يُحول الصرف من مجرد مجموعة قواعد إلى نظام ديناميكي لبناء المعنى متجذر في العمليات المعرفية.

4.5 تعليم الدلالة العربية: يُعد موضوع علم الدلالة هو دراسة المعنى بتمظهراته المختلفة لفهم اللغة (ساسي 2022: 272-288), تهتم الدلاليات الإدراكية بالبحث في البنية التصورية وما يصاحبها من عمليات، وتدرس المعنى اللغوي للكشف عن طبيعة النظام التصوري للبشر(السابق) تعتمد على مفهومي البنية الدلالية والبنية التصورية لفهم تمثيل المعنى في الذهن, تُطبق أطر اللسانيات الإدراكية مثل نظرية النموذج الأولي، نظرية المخطط التصويري، نظرية الاستعارة المفهومية، ودلالة الإطار، لفهم الآليات المعرفية الكامنة وراء التنوع الدلالي للمصطلحات (Albureikan 2025: 1-20), تُركز على العمليات الذهنية والقدرات المعرفية التي تسهل تحليل وفهم الكلام, تُؤكد أن المعرفة اللغوية والفهم السياقي يتم اكتسابهما من خلال الموارد المعرفية العامة وليس وحدة لغوية محددة(السابق), تُشير إلى أن المعنى يتم بناؤه وليس ثابتًا، وأن الكلمات لها" بناءات افتراضية "مع دور حاسم للسياق والقصد في جعل المعنى مفهومًا.

5.5 دور الاستعارة والمجاز المفهومي في تعليم اللغة العربية: لا تقتصر الاستعارة المفهومية على كونها مجرد أداة بلاغية، بل توجد في تفكيرنا وفي الأعمال التي نقوم بها، ويُعد النسق التصوري العادي الذي يسير تفكيرنا وسلوكنا ذا طبيعة استعارية بالأساس(Ronza.2023: 1-20) تُعتبر الاستعارة المفهومية مخرجًا قويمًا لتقديم المفاهيم المجردة بصورة ملموسة، مما يسهل تفاعل المتلقي معها تُسهم في تحليل النصوص المختلفة، خاصة الدينية منها، حيث أن الكثير من المفاهيم الدينية مجردة ولا يمكن استيعابها إلا من خلال المخططات التصورية(قلندرزهى 2021: 121-136) تُعد اللسانيات الإدراكية الاستعارة سمة مركزية في اللغة الطبيعية، وتقوم على بنية مجال تصوري معين من خلال مجال تصوري آخر(بن عزيزة 2023: 133-146).

تُظهر الدراسات أن الأمثال العربية تزخر بأنواع الاستعارات الإدراكية, مثل الاستعارة الاتجاهية والأنطولوجية، مما يشكل ملمحًا بلاغيًا إضافيًا يمكن إدراجه في علم البلاغة الحديث (Almulla , A.2024:493-508), يمكن تطبيق المجاز العقلي في فهم إسناد الفعل إلى غير ما هو له، بناءً على علاقات زمنية أو سببية أو غيرها، مما يعمق فهم البنية الدلالية للنصوص, تُظهر الدراسات أن الخوف في اللهجة الجزائرية يُفهم من خلال المجاز والاستعارة والمجاز الاستعاري، بناءً على حالات فسيولوجية أو سلوكية عالمية أو معتقدات ثقافية (Derki.2024: 409-426)

إن تدريس اللغة المجازية من منظور اللسانيات الإدراكية يُمكّن المتعلمين من فهم ليس فقط المعنى الحرفي، بل أيضًا التصورات المعرفية والثقافية الكامنة التي تُشكل طريقة تفكير العرب وتعبيرهم. هذا يتجاوز التفسير السطحي إلى تقدير أعمق للرؤية العالمية المضمنة في اللغة (Albureikan 2025: 1-20) دمج اللسانيات الإدراكية في هذا المجال يمكن أن يُحول دراسة البلاغة العربية من ممارسة وصفية إلى أداة تحليلية لفهم النسيج المعرفي والثقافي للفكر العربي. إنه يُعزز التفكير النقدي والوعي بين الثقافات من خلال الكشف عن كيفية ترسيخ المفاهيم المجردة في التجارب البشرية المشتركة والقيم الثقافية. إن دمج اللسانيات الإدراكية في تعليم اللغة العربية يحمل في طياته فوائد جمة، ولكنه يواجه أيضًا تحديات تتطلب معالجة دقيقة لضمان نجاحه.

سادسا. فوائد النموذج المعرفي في العملية التعليمية؛

* تعزيز الفهم العميق **للغة:** تُتيح اللسانيات الإدراكية فهمًا أعمق للمعنى اللغوي من خلال ربطه بالعمليات الذهنية والتصورات البشرية(ساسي,2022: 274) هذا الفهم يتجاوز مجرد الحفظ إلى إدراك كيفية بناء المعنى في العقل.

* **تنمية المهارات المعرفية العليا:** تُساهم اللسانيات الإدراكية في تنمية مهارات التفكير النقدي، التحليل، الإبداع، والموازنة لدى المتعلمين، خاصة عند التعامل مع النصوص الأدبية (زلالي,2024: 275) فربط اللغة بالعمليات الادراكية الأوسع، مثل حل المشكلات والتفكير الإبداعي، يُعزز النمو الفكري الشامل للمتعلم.

***تحسين اكتساب اللغة وتطوير الكفاءة اللغوية الإبداعية:** تُفسر اللسانيات الإدراكية عملية اكتساب اللغة من منظور إدراكي، مما يوفر بيئة ملائمة لتطبيقاتها(سفاري 2024: 213) تُعزز الدافعية والمشاركة لدى المتعلمين من خلال جعل التعلم أكثر متعة وتحديًا، لا سيما عند دمج عناصر اللعب (Sultan A Gamification) (2024: 1-11 كما تُقوي القدرة اللغوية لدى الطلاب وتُكسبهم مهارة التعبير الصحيح، وتُنمي حصيلتهم اللغوية .تُساعد على بناء فضاءات ذهنية لدى المتعلم في التعامل مع النصوص المختلفة، وتكشف عن التصورات والتمثيلات الكامنة(علي عبد المنعم,2022: 2636-2699) . علاوة على ذلك، تُمكن من صياغة المقاصد والتواصل بها، وهو الغرض الأهم من تعليم النحو(بن

حمودة,2019: 33-60) تُعزز المرونة المعرفية(الإدراكية) ومهارات حل المشكلات لدى الأطفال ثنائيي اللغة(قسيس 2022: 401-431).

إن اللسانيات الإدراكية تُعد عامل تمكين للتعلم الشامل والدافعية. فبتركيزها على الارتباط بين اللغة والوظائف المعرفية الأوسع مثل حل المشكلات والتفكير النقدي والإبداع(زلالي 2024: 281)، وبمعالجتها لضعف الدافعية وانفصال اللغة عن الاستخدام الواقعي في المناهج التقليدية فإنها تُقدم حلاً. فمن خلال مواءمة تعلم اللغة مع العمليات الإدراكية الطبيعية وجعلها غنية بالمفاهيم وذات صلة شخصيًا يمكن للسانيات الإدراكية أن تُعزز ليس فقط الكفاءة اللغوية، بل أيضًا التطور المعرفي الأوسع والدافعية الذاتية. هذا يُحول تعلم اللغة من مسعى جاف قائم على القواعد إلى تجربة ديناميكية ومحفزة فكريًا وعاطفيًا، مما يعالج التحديات الأساسية المتعلقة بانفصال المتعلم ومحدودية التطبيق العملي.

سابعا. التحديات؛

-قلة المعرفة بالجانب الذهني وحداثة المنهج: لا تزال معارفنا عن الجانب الذهني محدودة، والمنهج الإدراكية حديث نسبيًا في منشئه الغربي، إذ لم يتجاوز العقود الأربعة, هذا النقص في الفهم المتعمق للعمليات الذهنية يعيق التطبيق الكامل لمبادئ اللسانيات الإدراكية.

-إشكالية ترجمة وتنسيق المصطلحات : يوجد تشتت في تلقي المنهج الإدراكي في السياق العربي، وعدم التمكن من مفرداته وعدم التنسيق بينها, بالإضافة إلى ذلك، تُعد إشكالية ترجمة المصطلح اللساني في حقل التعليمية عائقًا كبيرًا(نعامي,2022: 150-166).

-خصائص اللغة العربية : تُعد خصائص اللغة العربية، مثل نظامها الصرفي الاشتقاقي الفريد، من بين أهم العوائق في تلقي المفاهيم من ثقافة الآخر وتكييفها، ويرجع ذلك إلى ندرة الدراسات التأصيلية والتأسيسية (السابق) فالاختلافات الهيكلية بين العربية واللغات المستهدفة التقليدية (مثل الإنجليزية) تجعل الترجمة والتكييف أكثر صعوبة(عبد الخالق,2024: 32..).

–نقص المواد التعليمية : هناك ندرة في المواد التعليمية الجيدة التي تتبنى هذا النهج، حيث أن المواد التعليمية المتوفرة المستوحاة من اللسانيات الإدراكية لا تزال قليلة ولا تلبي المتطلبات الدنيا للتطبيق الفعال في الفصول الدراسية.

–الحاجة إلى تدريب المعلمين : فشلت اللسانيات الإدراكية التطبيقية (ACL) إلى حد كبير في تفعيل إمكاناتها في تعليم اللغة بسبب نقص المواد التعليمية ونقص تدريب المعلمين (Dilin Liu et all.2021:543-555) هناك حاجة ماسة لتكوين المدرسين تكوينًا لسانيًا متخصصًا لتعويض افتقارهم لهذا التكوين.

–مقاومة التغيير والمنهجيات التقليدية : دعت النظريات البنيوية التي هيمنت على مجال اللسانيات خلال القرن العشرين إلى فصل استخدام اللغة عن المعرفة المجردة لبنية اللغة، مما يخلق مقاومة لدمج مقاربات جديدة تركز على المعنى والاستخدام(بنطاطة 2023: 1134) هذه المقاومة متجذرة في الممارسات التعليمية التقليدية.

تُشكل هذه التحديات نظامًا مترابطًا. فالغموض في المصطلحات (تحدٍ أول) يُعيق تطوير مواد تعليمية واضحة وفعالة (تحدٍ ثانٍ)، مما يُقلل بدوره من قدرة المعلمين على تبني وتطبيق الممارسات المستنبطة من اللسانيات الإدراكية بفاعلية (تحدٍ ثالث). هذا يخلق حلقة مفرغة حيث تُكافح التطورات النظرية للتحول إلى إصلاح تربوي عملي. يتطلب التغلب على هذه التحديات جهدًا منسقًا ومتعدد الأوجه يركز على توحيد مصطلحات اللسانيات الإدراكية في اللغة العربية، وتطوير مواد تعليمية قوية ومناسبة ثقافيًا، والاستثمار بشكل كبير في التنمية المهنية للمعلمين.

تُقدم خصوصية اللغة العربية فرصة وتحديًا في آن واحد. فبينما تُشكل خصائصها الهيكلية الفريدة، لا سيما مورفولوجيتها الاشتقاقية الغنية(هندرا, مرجع مذكور؛ 1479), تحديات أمام التطبيق المباشر للنظريات المطورة للغات أخرى(نعامي,2022: 156) ، فإن تركيز اللسانيات الإدراكية على العلاقة بين الشكل والمعنى والتصور (Albureikan 2025: 1-20) يُعد ذا صلة وثيقة بفهم مورفولوجيا اللغة العربية

ولغتها المجازية. هذا يعني أن السمات اللغوية الفريدة للغة العربية تُقدم ديناميكية مزدوجة: فهي مصدر للتحدي في النقل النظري المباشر، ولكنها أيضًا فرصة كبيرة للسانيات الإدراكية لإظهار قوتها التفسيرية والتربوية المحددة في السياق العربي. هذا يُشير إلى أن التكامل الناجح يتطلب ليس مجرد تطبيق، بل تكييفًا وتأصيلًا لمبادئ اللسانيات الإدراكية لتناسب خصوصيات اللغة العربية.

ثامنا. التوصيات: يُقدم هذا التقرير تحليلًا معمقًا للعلاقة بين اللسانيات الإدراكية وتعليمية اللغة العربية، مُبرزًا الإمكانات الواعدة لهذا التيار اللساني في تجاوز قصور المناهج التقليدية. بناءً على ما سبق، تُقدم التوصيات التالية لتطوير تعليم اللغة العربية:

1.8 توصيات لتطوير المناهج والمواد التعليمية:

- **تطوير مناهج قائمة على المقاربة الإدراكية:** يجب بناء مناهج تربوية جديدة ترتكز على استراتيجيات المقاربة الإدراكية، بهدف تعزيز القدرات الإدراكية والعقلية لدى المتعلمين ورفع مستوى التحصيل اللغوي لديهم.
- **التركيز على المعنى والاستخدام:** ينبغي أن تُركز المناهج بشكل أساسي على دراسة اللغة المبنية على المعنى والاستخدام الفعلي، بدلاً من التركيز المفرط على القواعد المجردة(بنطاطة 2023: 1137) هذا التحول يُمكن المتعلمين من فهم اللغة كأداة حية للتواصل.

- **دمج الاستعارة والمجاز المفهومي:** يُوصى بإدراج الاستعارة والمجاز المفهومي كأدوات أساسية لفهم اللغة والتفكير، وتصميم أنشطة تعليمية تستفيد من التجربة الجسدية للمتعلم(السابق) هذا يُعزز الفهم العميق للمعاني المجردة.

- **تطوير مواد تعليمية معرفية–بيداغوجية:** من الضروري العمل على إنتاج مواد تعليمية غنية تعكس مبادئ اللسانيات الإدراكية، مع مراعاة الاحتياجات الثقافية واللغوية الخاصة بالمتعلمين العرب(بوسنة,شكيل,2023: 445-461).

- **استخدام التقنيات الحديثة:** يجب توظيف وسائل التقنية الحديثة التي تُسهل عملية التعلم وتُحولها إلى متعة وتختصر الزمن اللازم لذلك.

- **الاستفادة من الأبحاث التطبيقية:** يُنصح بدمج نتائج الأبحاث التطبيقية التي تدرس فعالية اللسانيات الإدراكية في تعليم مكونات اللغة العربية المختلفة (النحو، الصرف، الدلالة) في تصميم المناهج (لعبيدي 2023: 713-726).

2.8 اقتراحات لتدريب المدرسين؛

- **تكوين شامل للمعلمين:** يجب توفير برامج تدريبية مكثفة للمعلمين في مجال اللسانيات الإدراكية وتطبيقاتها البيداغوجية، لتعويض النقص الحالي في هذا التكوين (السابق؛448).

- **تبني نهج بيئي:** ينبغي أن تُركز برامج التدريب على نهج بيئي يُراعي معتقدات المعلمين وممارساتهم التعليمية الحالية، لضمان أن تكون رؤى اللسانيات الإدراكية مكملة وليست بديلة للممارسات القائمة(السابق) فنجاح دمجها يعتمد بشكل حاسم على المعلمين، وقدرتهم على تكييف المفاهيم الجديدة مع واقع فصولهم الدراسية. إن فرض النظرية من الأعلى دون تمكين المعلمين لن يؤدي إلا إلى تبني محدود وتطبيق غير فعال.

* **ورش عمل تطبيقية:** يُقترح تنظيم ورش عمل تركز على التطبيقات العملية لمفاهيمها في تصميم الأنشطة الصفية، مثل استخدام العصف الذهني في تدريس الصرف (زلالي2024 ص 278).

3.8 دعوة للبحث التطبيقي في هذا المجال من خلال:

- **دراسات تأصيلية وتأسيسية:** هناك حاجة ماسة إلى مزيد من الدراسات التي تُؤصل مفاهيم اللسانيات الإدراكية في سياق اللغة العربية وتراثها اللساني الغني، وتُؤسس لتطبيقاتها بشكل منهجي(ينظر, صابر الحباشة 2019) إن مجرد" تطبيق "الأطر الإدراكية المطورة غربيًا على اللغة العربية دون الانخراط في دراسات تأصيلية وتأسيسية عميقة لتكييف ودمج هذه المفاهيم ضمن

التقاليد اللغوية العربية الغنية، سيُديم التحديات الحالية المتعلقة بالمصطلحات والانفصال الثقافي. هذا يستدعي تجاوز مجرد الترجمة إلى تركيب فكري حقيقي.

- **بحوث تجريبية:** يجب إجراء المزيد من البحوث التجريبية لتقييم فعالية المناهج والمواد التعليمية المستوحاة من اللسانيات الإدراكية في تحسين اكتساب اللغة العربية ومهاراتها المختلفة (بوسنة,شكيل,2023: 445-461)
- **دراسات مقارنة:** يُوصى بإجراء دراسات مقارنة بين فعالية اللسانيات الإدراكية والمقاربات التعليمية الأخرى (مثل المنهج التواصلي) في سياق تعليم اللغة العربية، لتحديد أفضل الممارسات.
- **دراسة تحديات المصطلحات** : يجب التركيز على حل إشكالية ترجمة وتنسيق مصطلحاتها في اللغة العربية، لإنشاء قاموس موحد يُسهل الفهم والتطبيق (بن عزيزة2023, ص 133-146).

تُقدم اللسانيات الإدراكية إطارًا نظريًا وبيداغوجيًا واعدًا لتجاوز قصور المناهج التقليدية في تعليم اللغة العربية. من خلال تركيزها على المعنى، والعمليات الذهنية، والتجربة المتجسدة، تُتيح هذه المقاربة فهمًا أعمق للغة وتنمية مهارات معرفية عليا لدى المتعلمين. تُظهر تطبيقاتها في النحو والصرف والدلالة والبلاغة إمكانات كبيرة في تحويل تعليم اللغة العربية إلى عملية أكثر تفاعلية وفعالية.

على الرغم من التحديات القائمة المتعلقة بحداثة المنهج (عصام حجاج 2024. ص ص91-101)، وقلة المواد التعليمية المتاحة، وإشكالية توحيد المصطلحات، فإن الآفاق المستقبلية لدمج اللسانيات الإدراكية في تعليم اللغة العربية تبدو واعدة للغاية. ومع ذلك، فإن تحقيق هذه الإمكانات مرهون بتبني مقاربات شاملة تركز على تطوير المناهج بما يتناسب مع خصوصية اللغة العربية، وتدريب المعلمين بشكل فعال، وإجراء المزيد من البحوث التطبيقية والتأصيلية التي تُسهم في بناء جسم معرفي عربي خاص بهذا التصور. إن النجاح على المدى الطويل في دمجها في تعليم اللغة العربية يعتمد على بناء مجموعة معرفية محلية لا تكتفي بتطبيقها، بل تنخرط فيها بشكل نقدي، وتُثري هذا التوجه نفسه من خلال الرؤى الفريدة المستمدة من اللغة العربية. هذا يتطلب رعاية جيل من اللغويين العرب الذين يُتقنون كلًا من اللسانيات الإدراكية الغربية والفكر اللغوي العربي الكلاسيكي.

المـــراجـــــــع

الكتب

1) بوفوتا رينايدا (2013), اللسانيات الإدراكية, (تر؛ تحسين رزاق عزيز), بيت الحكمة العراقي, بغداد.
2) تورنر مارك (2011), مدخل في نظرية المزج, (تر؛ الازهر الزناد), جامعة منوبة , تونس.
3) الزناد الأزهر (2010), نظريات لسانية عرفنية, منشورات الاختلاف, ط1, الجزائر
4) الزناد الأزهر(2017), اللغة والجسد, مركز النشر الجامعي, منوبة, تونس.
5) الزناد الأزهر, (2024) مدخل في اللسانيات الإدراكية , دار الكتاب, ط2, تونس.
6) صابر الحباشة,(2019) دراسات في اللسانيات العرفانية: الذهن واللغة والواقع..دار وجوه للنشر والتوزيع ط1, الرياض.
7) الصويركي محمد علي حسن (2006), الألعاب اللغوية ودورها في تنمية المهارات اللغوية. دار الكندي للنشر والتوزيع. بغداد
8) عبد الخالق علاء وزملاؤه, 2024, الذكاء الاصطناعي مفاهيم وتقنيات, دار السرد للطباعة والنشر والتوزيع, العراق
9) عطية احمد سليمان (2023), نظرية الاستعارة العصبية و ما بعد العرفانية والمزج المفهومي, مكتبة الآداب, ط1, القاهرة.
10) محمد طعمة عبد الرحمان, واحمد عبد المنعم (2020), المقاربة العرفانية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. كنوز المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع, الأردن.

الدوريات العربية

1. بخوش كمال, (2021) اللّسانيات المعرفية عرض مفهومي للقضايا المفتاحية, مجلة ألفا مج 8, ع3.
2. بن حمودة رفيق,(2019) المبادئ العرفانية وتعليم النحو, مقال مجلة اللسانيات العربية, العدد 08. تصدر عن مركز الملك بن عبد العزيز.
3. بنطاطة محمود,(2023) تعليمية اللغة العربية من منظور اللسانيات المعرفية, مجلة المعرفة العدد 11.
4. بوخاتمي زهرة,(2022) اكتساب المعارف اللسانية–مقاربة بيولسانية عرفانية– مقال في مجلة جسور المعرفة, مج 08, ع03.
5. بوسنة نعيمة, شكيل عبد الحميد(2023), تحديات اللسانيات العرفانية في حقل تعليمية اللغات–تعليمية الإستعارة التصويرية أنموذجا. مجلة إشكالات في اللغة والأدب , مج12 , ع1 .

6. زلالي نوال,(2024) دور اللسانيات العرفانية والعصف الذّهني في تنمية مهارات الصّرف العربي: دراسة تحليلية, مجلة الباحث, مج 16 ع2.
7. ساسي فاطمة الزهراء,(2022) المفاهيم الأساسية في بناء نظرية الدلالة العرفانية قراءة في كتاب – علم الدلالة والعرفانية – لـ – جاكندوف, مقال مجلة دراسات, مج11,ع02 .
8. شنان قويدر (2018), التحليل اللساني لصيرورة العملية التواصلية تربويا, مجلة دراسات, مح7, ع3, الجزائر.
9. شنان قويدر,(2018), السند اللغوي للسنة اولى متوسط والنظرية المعرفية, مجلة مقاربات, مج32, ع2.
10. صالح قسيس, (2022). اللسانيات العرفانيّة وتعليميّة اللغة. مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب, مج04 , ع02
11. صام علي (2022), فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الكترونيا, مجلة اللسانيات و الترجمة, مج2, ع3.
12. عبد الرزاق حسين,(2010), مهارات الاتصال اللغوي, العبيكان للنشر,ط1, الرياض.
13. على عبد المنعم حسين... استراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية.. مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، العدد08 ،يونية2022. .
14. عماري عز الدين (2019), مفاهيم لسانية عرفنية. مقال في مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب , مج3, ع4.
15. عمور نزيهة, 2023, الثورة الرقمية والتعليم الرقمي,مجلة الثقافة الجديدة العدد 439.
16. قلندرزهى **محمد رحيم , كبرى روشنفكر**, دراسة الاستعارات المفهومية القائمة على المخطّط في الكتب العربية في المرحلة الثانوية الأولى. مقال في مجلة دراسات في تعليم العربية وتعلمها. **المجلد 5، العدد 1 – الرقم المسلسل للعدد 9** (2021/3) .
17. لعبيدي فريدة (2023), علم النحو العرفاني نظرية دلالية شاملة, مجلة علوم اللغة العربية وآدابها مج15,ع1.
18. مويسي مختار, بلبشير لحسن, (2020), حاجة تعليمية اللغة العربية الى المنهج اللساني العرفاني, مجلة إشكالات في اللغة والأدب, مج9, ع2.
19. نعامي جمعة (2022). تعليم اللغة العربية في ضوء النظرية اللسانية –قضايا ومقترحات– مجلة العلامة,مج7,ع2.
20. هدى بن عزيزة, تلقي اللسانيات العرفانية في الدرس البلاغي العربي المعاصر, مجلة الخليل في علوم اللسان, مج3. ع1 .2023.
21. هندرا فيصل, تعليم اللغة العربية في الجامعات الاندونيسية ما لها وما عليها, الملتقى العلمي العالمي التاسع للغة العربية والمؤتمر الخامس التحاد مدرّسي اللغة العربية بإندونيسيا .
22. وزارة التربية الوطنية: الأهداف العامة لتعليم مادة اللغة العربية في المرحلة الثانوية:

مواقع الانترنت

أ- عصام حجاج (2024).اللسانيات المعرفية آفاق تجريبية في دراسة اللغة من الأصول إلى الترجمة . مجلة كراسات تربوية. . https://doi.org/10.34874/PRSM.korasat-n.1864

ب- **لسانيات معرفية, ويكيبيديا الموسوعة الحرة** https://ar.wikipedia.org/wiki/

ت- وجيه المرسي أبولبن, الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية, الموقع التربوي فكر تربوي متجدد https://kenanaonline.com/users/maiwagieh/posts/395151

ث- جمال سفاري (2024)" اكتساب اللّغة من منظور اللّسانيات العرفانية *Mesned İlahiyat Araştırmaları Dergisi* 15/2 (12/2024). https://doi.org/10.51605/mesned.1532331

الدوريات باللغات الأجنبية

1) Albureikan Amal Othman. Navigating contronyms: A cognitive-semantic analysis of the Arabic semi-preposition /waraʾa First published: 02 Jan 2025..
2) Almulla , A. (2024). Metaphor in Arabic Proverbial Discourse: A Cognitive Linguistic Study Dirasat: Human and and Social Sciences, 51(2.
3) Amal Othman Albureikan. Navigating contronyms: A cognitive-semantic analysis of the Arabic semi-preposition /waraʾa First published: 02 Jan 2025.
4) Boudelaa Sami ….(2010). . Arabic Morphology in the Neural Language System. Journal of Cognitive Neuroscience. 22(5):998-1010.
5) Derki NOUREDDINE….Unveiling The Language Of Fear: An Analysis Of Conceptual Metonymy And Metaphor In Algerian Arabic. March 2024.
6) Derki NOUREDDINE….Unveiling The Language Of Fear: An Analysis Of Conceptual Metonymy And Metaphor In Algerian Arabic. March 2024.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

7) Dilin Liu. Tzung-Hung Tsai (**2021**) COGNITIVE LINGUISTICS AND LANGUAGE PEDAGOGY. In book: The Routledge Handbook of Cognitive Linguistic. Publisher Routledge.
8) Jennifer Fugate.(2018) *The role of embodied cognition for transforming learning*. International Journal of School & Educational Psychology 7(1).
9) Khairul Mizan.et all..The Role of Modern Linguistics in the Learning of Arabic Language Skills - October 2023. IDEAS Journal on English Language Teaching and Learning Linguistics and Literature 11(2).
10) Meryem Melike.(2024) .Challenges in Listening and Speaking Skills for Arabic Language. (Research on Youth and Language). 18(2), .
11) Ronza Abu Rumman, .. (2023) A corpus-assisted cognitive analysis of metaphors in the Arabic subtitling of English TV series Cogent Social Sciences, Volume 9 Issue 1. .
a) Sultan A. Almelhes.(2024). Gamification for teaching the Arabic language to non-native speakers: a systematic literature review. Sec. Language, Culture and Diversity. Volume 9 – 2024.. | https://doi.org/10.3389/feduc.2024.1371.